



مُصطلحات أساسية في الفلسفة البوذية باللغة العربية والتبئية والسَّنسكريتية والإنجليزية

إعداد وترجمة خلود بركات
مراجعة اللُّغة التَّبئية الأتشاريا جَمبا دادك
تحرير الدكتور وحيد كَبابه
إعداد المُصطلحات الصوفية عُمَر البطوش



الطبعة الأولى

نُشرت إلكترونيا 2022

هذا الكتاب ليس للبيع

إعداد وترجمة خلود بركات

مراجعة اللغة التبتية الأتشاريا جمبا داذك

تحرير الدكتور وحيد كبابه

إعداد المصطلحات الصوفية عمر البطوش

تصميم الغلاف Kinsh Technologies



مُصطلحات أساسية في الفلسفة البوذية
باللغة العربية والتبئية والسَّنسكريتية والإنجليزية

مقدمة

يُسعدني أن أقدم مسردًا يضمُّ بعضًا من المُصطلحات الأساسية البوذية، وهي محاولة لتعريف القارئ العربيّ بهذا النوع من المعرفة والحكمة، وحتى يكون أطلاعُه وما يُصدره من أحكام على هذه الفلسفة والشُّعوب التي تتبناها، على أساس من الوعي والتقدير. فيسبب قلة المصادر المتاحة عن هذه الفلسفة باللُّغة العربية، انتشر كثير من الأفكار والتوجُّهات التي لا تعكس حقيقة هذه الفلسفة.

أما التحدّي الكبير فيمكن في تقديم لغة جديدة تنقل بعضًا من كُنوز الفلسفة البوذية إلى اللُّغة العربية. فدلالات الكلمات في الفلسفة البوذية تختلف عن الكلمات والمفاهيم التي اعتدنا عليها بالعربية. لذلك فإنّ التحدّي كبير فيما اعتدنا عليه من معان. ولكنّ هذا لا يعني أنّ الموضوع مُستحيل، فاللُّغة العربية وسَّعت الكثير من العلوم والأديان والفلسفات. غير أنّ لكلّ فلسفة أو دين أو علم خصوصيات لغوية واصطلاحية، من الضروريّ مراعاتها واحترامها، نرجو أن نكون قد وفَّيناها حقّها.

خلود بركات

نيسان 2022



المصطلحات

يضمّ هذا المسرد شرحًا تمهيدياً ومبسّطاً لأربعين مصطلحاً فلسفياً بوذياً. يُقابل كلَّ مُصطلحٍ مُرادفٍ له باللُّغة العربيّة والإنجليزيّة والتّبتيّة والسّنسكريتيّة، بالإضافة إلى مُلحقٍ باللُّغة العربيّة ببعض المصطلحات في علم التّصوّف والتّنسك لتقريب بعض المفاهيم الرُّوحانيّة من ذهن القارئ العربيّ. وذلك، حتّى يرى أوجه التّقارب أو البعد، إن وُجدت، بين الموروثات الرُّوحانيّة العربيّة والشرقيّة؛ فلا تعود غريبة عليه، ويرى الخاصيّة الواضحة لدى كلّ موروث. وقد أُبقيت على حالها بعض الكلمات ذات الدّلالة الخاصّة، والتي لا يقابلها مُرادف مُعيّن باللُّغة العربيّة، مكتفيّة بالشرح. بالنسبة للفظ باللُّغة العربيّة، حاولت تقريب اللفظ قدر المُستطاع مع المُحافظة على طبيعة اللفظ باللُّغة التبتيّة، والكلمة باللُّغة التبتيّة عبارة عن مقاطع تفصلها نقاط تُمّ تفصلها علامة (|) والتي يُطلق عليها (شه).

وقد استمرّ العمل على هذا المسرد سنتين من دراسة للغة التبتيّة والتعاريف وتبسيطها. وأتقدّم بالشكر للأنتشاريا السيّد جامبا داداك لمراجعته وتدقيقه للفظ وتعريف الكلمات باللُّغة التبتيّة والسّنسكريتيّة، والدكتور وحيد كّبابة لتحريير التعاريف باللُّغة العربيّة وتوجيهاته في تعريب النص قدر الإمكان، والسيّد عمر البطوش في توفير مفاهيم في علم التّصوّف.



1 الاستنارة Enlightenment

بالتبنيّة | १८१३-३०००१ (تلفظ: سنغ غي)

بالسنسكريتيّة *Bodhi*

الاستنارة هي الوعي والحكمة والفكر النقيّ. والمصطلح التبنيّ لها مكوّن من جزأين، الجزء الأول وهو (سنغ १८१३ عتمة العوائق العاطفيّة والإدراكية. والجزء الثاني هو كلمة (٣-٣٠٠٠١ غي)، وتعني الانتصار على الجهل والعوائق الذهنيّة والعاطفيّة، وفيها معنى الرّحابة والاتّساع .vastness.



اشتراط Conditioning 2

بالتَّبَيُّتَةِ | ऋणयि` ऋ (تَلْفَظُ: كَيْنُ)

بالسَّنَسْكَرِيَّتَةِ *Pratyaya*

الشُّرُوطُ هِيَ الْمُيُولُ الذَّهْنِيَّةُ وَالْفِكْرِيَّةُ، وَمُحْتَوِيَاتُ الذَّهْنِ وَالْفِكْرِ. وَتُشِيرُ أَيْضًا إِلَى الْأَسْبَابِ وَالْعِلَلِ، وَهِيَ دَائِمَةُ التَّغْيُرِ. وَتُعْتَبَرُ هَذِهِ الشُّرُوطُ سَبَبَ الْجَهْلِ وَالْمُعَانَاةِ وَالْعَوَاطِفِ الْمُخْتَلِفَةِ، وَأَصْلُهَا.



إيمان وثقة Faith, Confidence **3**

بالتبتية | ༩༩༣༥ (تلفظ: دبا)

بالسنسكريتية *Sraddha*

هو الثقة والانفتاح الذي ينشأ بعد الاعتماد على المنطق والتحليل والدراسة، ثم قبول التعاليم، سواء أكان ذلك يتعلق بالتعاليم أم بالمعلمين. وهو عكس الشك. ومع أن هذا المفهوم موجود في الأديان والفلسفات الأخرى، يجب في البوذية أن يكون هذا الإيمان مبنياً على تحليل وتفحص واختبار التعاليم، إذا ما كانت فعلاً مفيدة للشخص قبل اتباعها والإيمان بها. فالقبول الأعمى والتسليم للتعاليم والمعلم ليس هو المقصود هنا.



4 باراميتا Paramita

بالنَّبِيَّةِ | བཅོམ་པ་ལྷན་དུ་སྒྲུབ་པའི་ལོ་ལྷན་པའི་བློ་བཟང་། (تُلْفَظ: بَرُل توتشِينبَا)

بالسَّنْكَرِيَّتِيَّةِ Sat-Paramita

البراميتات السَّتَّة:

الطُّرُق وَالتَّدْرِيبَات الَّتِي تُسَاعِدُنَا عَلَى نَيْلِ الْإِسْتِنَارَةِ مِنْ خِلَالِ تَنْقِيَةِ ذَهْنِنَا مِنَ الْمُعَوَّقَات، مِثْلِ السَّيِّطْرَةِ عَلَى الْغَضَبِ، وَالْقِيَامِ بِالْفَضَائِلِ وَالْأَعْمَالِ الْإِجَابِيَّةِ. وَمِنْ الضَّرُورِيِّ فَهَمِ اسْتِيعَابِ مَفْهُومِ شُنْيَاتَا Shunyata قَبْلَ الدُّخُولِ فِي هَذِهِ التَّدْرِيبَاتِ، حَتَّى يَكُونَ الْقِيَامُ بِهَا مُنْطَلِقًا مِنَ الرُّؤْيَا السَّلِيمَةِ. وَهَذِهِ التَّعَالِيمُ تَأْنِي ضَمْنَ تَعَالِيمِ الْمَاهَايَانَا وَتَدْرِيبَاتِ الْبُودِيَسَاتْفَا وَلِهَا مَعَانِيهَا الْخَاصَّةُ، وَهَذِهِ الْبَرَامِيَّتَاتُ هِيَ:

الكَرَمَ .

الانضِبَاطَ .

الصَّبْرَ .

المُثَابِرَةَ .

التَّأَمُّلَ .

الحِكْمَةَ .



البُوديساتفا Bodhisattva

5

بالتَّبَيُّة | བྱ་རྩེ་ཆེན་པོ་མཁའ་མཚན་པུ་ལོ་ལྷན་པུ་ལོ་ (تُلْفَظ: نَشْنَع نَشْب سَمْبَا)

بالسَّنْسَكْرِيتِيَّة Bodhisattva

البُوديساتفا هو الكائن أو الإنسان الذي يُمارِس تَدْرِيبات مَسار الاستِنارة لِيصير بوذا، أي مُستنير. وِغايَتُه أَنْ يُساعد جَمِيع الكائنات في الوُصول إلى الاستِنارة. وتَعني كَلِمَة Bodhi البِقِط تَمَامًا، و Sattva الكائن أو الشَّخص. وهي أو هو عندما يُحدد غايته بِمُساعدة الآخرين، فإنَّ ذلك يُحرِّره من التمرُّكز حول نفسه وتعلُّقه الكبير بالأنَا، وهذه تُحَقِّق نقلة كبيرة في تدرُّبه وليس المقصود هو أن يُهمل البوديساتفا نفسه أو ينطلق في مساعدة الآخرين بدون وعي ومهارة.



6 بُودَا Buddha

بالتَّبْيِيَّة | བླ་མ་འཇམ་མཉམས་པའི་བླ་མ་ (تلفظ: سَنُعْ غِي)

بالسَّنْكَرِيَّتِيَّة Buddha

بُودَا هو الكائِن أو الشَّخْص الذي نالَ الاستنارة الكاملة. بُودَا تعني مَنْ نَقَّى نَفْسَهُ كاملاً مِنْ كُلاًّ الأوهام والزَّيف والسُّلبيَّات، وَحَقَّقَ كُلاًّ أشكال الحكمة. وَعَلَّمَ كُلاًّ ما يَجِب العِلْم بِهِ، وَتَنَقَّى مِنْ كُلاًّ ما يَلْزِم النِّقَاء مِنْهُ. هُنَاكَ الكثير من البودات وأحدهم هو بودا شاكياموني الذي قَدِمَ تعاليمه قبل 2500 عام. وهو رمز لما يُمكن أن يُحَقِّقه كل كائن من أعلى حالات الصِّفَاء والنِّقَاء والاستنارة، بذرة الاستنارة هي في داخل كُلِّ كائن.



7 تانترا Tantra

بالتَّبِيَّة | ॐ ॥ (تُلْفَظ: عُيُو)

بالسَّنسَكْرِيَّة *Tantra*

التَّدْرِيَّات على المُستويات المُتقدِّمة والعُلْيَا، وهي مَبْنِيَّة على اتقان التعاليم الأساسية وتعاليم الماهايانا. وهي تَتناول طَبِيعَة الدَّهْن. وهي طَرِيقَة سَرِيعَة لِلوَصُول إلى الاستِنارة، لكنَّها صَعْبَة جَدًّا وتَتطلَّب الكثير من المُثابرة والنقاء من الأوهام وغيرها من الشوائب.



التَّشْبُثُ وَالتَّعَلُّقُ الشَّدِيدُ Attachment, Covetousness

8

بالتَّبَيُّة | कणन-प | (تَلْفُظ: تَشْكَبَا)

بالسَّنْكَرِيَّتِيَّة Raga

هو أحد السُّموم الثلاثة التي تُبقينا في دائرة السَّمسارا والمُعانة. وجذر المُعانة هو التَّعَلُّق والتَّشْبُثُ بـ "الأنا" وما تراه. وتُصنِّفها للأشياء والكائنات: "هذا عدوي، هذا صديقي، هذا رائع، هذا قبيح، هذا أحبّه، هذا أكرهه... إلخ... مما يؤدي إلى التَّعَلُّق أو النُّفور. ومن ذلك أيضًا التَّشْبُثُ والتَّعَلُّقُ الشَّدِيدُ بكلِّ الأمور التي نُحِبُّها ونُعتبرها عزيزة علينا، مثل الأمور المادِّيَّة، أو حتَّى النُّجاح في المسار الرُّوحاني، أو الأمور العاطفيَّة والذهنيَّة من تَعَلُّق بالأراء والأفكار والأشخاص، سواء كانوا من الأموات أم من الأحياء.



شُنِيَاتَا Shunyata

9

بالتَّبِيَّة | མེ་ལོ་ལོ་ལོ་ལོ་ལོ་ (تلفظ: تُنغَبِي)

بالتَّبِيَّة Shunyata

أفضّل الإبقاء الآن على الكلمة إمّا بأصلها السَّنَسْكَرِيَّة (شُنِيَاتَا) أو التَّبِيَّة (تُنغَبِي)، بسبب أهمّيَّتها وخصوصيّتها الكبيرة في الفلسفة البودِيَّة. ويُشير هذا المفهوم إلى حالة التَّحَرُّر من المعاني التي نسقطها على الأشياء. وهو لا يُشير إلى العدم، فالأشياء وكلّ الظواهر الخارجيّة والداخلية التي تنشأ عن الأسباب، لا تنشأ بحدّ ذاتها مُستقلّة عن غيرها، وهي في تَغْيُر دائم. ويتضمّن مفهوم شُنِيَاتَا أيضاً حقيقة اعتماد الأشياء بعضها على بعض، ضمن مبدأ النُّشوء الاعتماديّ Interdependent Origination. وتتمّ دراسة هذا المفهوم ضمن تعاليم الماهايانا.



10 الحقيقتان Two Truths

بالتبتية | རྣམ་པར་འཇགས་པའི་བདེ་སྐྱོད། (تلفظ: تنب ني)

ويُشار إليهما أيضًا بالحقيقة التقليدية، والحقيقة المطلقة (Conventional and Ultimate Truth)، وأحيانًا بالتثنائية واللاثنائية (Duality and nonduality):

أ- الحقيقة المطلقة Absolute Truth

بالتبتية | རྣམ་པར་འཇགས་པའི་བདེ་སྐྱོད། (تلفظ: دندم دنبا)

بالسنسكريتية Paramartha satya

وهي إدراك الحقيقة من خلال الحكمة، لا من خلال ما يسقطه الذهن المشوش ويخترقه. وهي مرتبطة بتعاليم شنياتا.

ب- الحقيقة التقليدية أو النسبية Relative or Conventional Truth

بالتبتية | མཐོག་འཇགས་པའི་བདེ་སྐྱོད། (تلفظ: كنز دنبا)

بالسنسكريتية Samvriti satya

هي الشكل الذي يظهر للأشياء المادية وغير المادية، أو هي الحقيقة الظاهرية التي يتخذها الذهن المشوش على أنها حقيقة. مثالاً: الكوب موجود، ولكن عند قيامنا بالتحليل لا نجد شيئاً معيناً نطلق عليه الكوب، ولا يوجد شيء مستقل بذاته اسمه كوب، وإنما هو تجمع مكونات تُشكّل ما نطلق عليه الكوب، بناءً على مبدأ النشوء الاعتمادي interdependent origination وقانون السبب والنتيجة .cause and effect

بالنسبة إلى هذه الحقيقة، فإن كل شيء موجود ونستمتع به. ولكن مع التحليل نجد أنه ليس لهذه الحقيقة وجود مستقل.



11 الحقائق النبيلة الأربعة، أو الحقائق الأربعة للنبلاء The Four Noble Truths

بالتبتية | འཕགས་པའི་བདེ་སྐྱིད་ཀྱི་འཕྲོ་ལྷོ་ལྷོ་ (تلفظ: بَكْبِ دَنْبِ شِي)

بالسنسكريتية *Catvari Arya Satyani*

هي الحقائق التي أدركها بوذا وهي تأتي ضمن التعاليم الأساسية. وهي: حقيقة وجود المُعاناة وسبب هذه المُعاناة وإمكانية زوالها، والمسار المُؤدّي إلى ذلك. وهي تُسمّى أيضاً "حقائق الكائنات النبيلة"، لأنهم وحدهم النُّبلاء من الكائنات من يُدركون الواقع على حقيقته، ممّا يُمكنهم من فهم هذه الحقائق. والكائنات التي تدرّبت عليها تحرّرت وتخلّصت من المُعاناة.



12 حكمة Wisdom

بالتبتية | ༩༦ མཁའ་མཚན། (تلفظ: ش رِب)

بالسنسكريتية *Prajna*

الحكمة العليا والنقية، والوعي أو الطاقة أو الملكة الذهنية، التي تُميز ما يجب القيام به مما لا ينبغي القيام به.



Dharma دارما 13

بالتَّبِيَّة | ढरु (تُنْفَط: تَشُو)

بالسَّنسكريتية *Dharma*

تعاليم بوذا، التي تُحرر الكائنات من المُعاناة.



Mind ذهن 14

بالتَّبِينَةِ | 𑖀𑖄 𑖀𑖄𑖄 (تُلْفَظ: سِمْ)

السَّنَسَكْرِيَّتِيَّة *Chitta*

مَلَكَةٌ ذَهْنِيَّةٌ، هِيَ الْإِدْرَاكُ الْأَسَاسِيُّ الَّذِي يَرَى مَا هُوَ مُدْرَكٌ، وَمَنْ يَقُومُ بِفِعْلِ الْإِدْرَاكِ. وَكَلِمَةُ الذُّهْنِ تُضَمُّ النَّوَاحِيَ النَّفْسِيَّةَ وَالْفِكْرِيَّةَ وَالْعَقْلِيَّةَ جَمِيعًا. وَلِلذُّهْنِ حَالَاتٌ مِنَ التَّشْوِيشِ وَالْهُدُوءِ وَالْأَلَمِ وَالسَّعَادَةِ.



15 مادِيمكا Middle View

بالتبئية | मध्यमिका (تلفظ: أَمَا)

بالسنسكريتية *Madhyamika*

فرع من فروع الفلسفة البوذية حول تجنب وجهات النظر المتطرفة، وهي اثنتان: الأبدية، والفنائية. فلا هي تقول بثبات الأشياء، أي بوجود روح ثابتة لا تتغير، ولا هي تقول بعدم الأشياء وفنائها. ويُفسر التطرف أيضا على أنه السوداوية، وانعدام الثقة والأمل، وانعدام جدوى الأمور، وأن نهاياتها مأساوية؛ بينما تُفسر الأفكار الأبدية على أنها التفكير الساذج بأن كل شيء سيكون دائما على ما يُرام.

وهذه التعاليم شرحها المعلم الهندي البوذي ناغارجون، وهي مرتبطة بتعاليم الشُنياتا.



16 الرَّافَة أَوِ الحُنُوْ Compassion

بالنَّبِيَّةِ | སྐྱེལ་ལྡན་པའི་སྐྱེལ་ (تُلْفَط: نِين ج)

بالسَّنْكَرِيَّتِيَّةِ *Karuna*

مَشاعِر وأفكار إيجابِيَّة تُؤدِّي إلى نُشوء أُمور ضروريَّة في الحياة، كالأمل والشَّجاعة والعزم، والقوَّة الدَّاخِلِيَّة. والرَّافَة هي الرِّغْبَة في رَفْع المُعانَة عن جَمِيع الكائنات، لِيكونوا أحرارًا مِن المُعانَة. والأقرب إليها في العربيَّة: الرَّافَة، والرَّحمة، والحُنُو. وهي ليست عاطفَة، بل حالة ذهنيَّة غير مشروطة بتوفُّر الأُمور الماديَّة أو غيرها.



المَحَبَّة Love 17

بالتَّبِينِيَّة | म॒त्स॒रि॒त्स॒ (تُلْفَظ: جَمْبَا)

بالتَّسَنَكْرِيَّتِي *Maitri*

بِحَسَبِ الْمَفْهُومِ الْبُودِيّ، الْمَحَبَّةُ هِيَ أَيْضًا مَشَاعِرٌ وَأَفْكَارٌ إِيْجَابِيَّةٌ تُؤَدِّي إِلَى نُشُوءِ أُمُورٍ ضَرُورِيَّةٍ فِي الْحَيَاةِ، كَالْأَمَلِ وَالشَّجَاعَةِ وَالْعَزْمِ، وَالقُوَّةَ الدَّاخِلِيَّةَ. وَالْمَحَبَّةُ فِي الْمَفْهُومِ الْبُودِيّ هِيَ تَمَنِّي السَّعَادَةِ لِلآخِرِينَ. وَهِيَ حَالَةٌ ذَهْنِيَّةٌ، فَيَدُونَ الْمَحَبَّةَ وَالرَّأْفَةَ لَا تَتَحَقَّقُ الْاسْتِنَارَةَ



18 البهجة Bliss, Joy

بالتبتية | བློ་བཟང་ (تلفظ: دوا)

بالسنسكريتية *Sukha*

البهجة هي حالة ذهنية من السلام والفرح. وهي حالة ذهنية، إذ لا تُعتبر عواطف عابرة، بل حالات غير مشروطة بتحقيق أمور مادية، وظروف معينة. وتُشير أيضاً إلى حالة عليا من البهجة والسعادة عند المُتدربين على التأمل، بعد سنوات من الدراسة والتدريب.



سَمَسارا، دائرة المُعانة Samsara **19**

بالتبتية | རས་རྩ་བ། (تُلْفَظ: كُرُوا)

بالسنسكريتية Samsara

تَعني السَمَسارا دائرة الوجود مِنَ الحَيَاةِ وَالْمَوْتِ. أَمَّا المُعانة فَتَنشأ عَنِ الذَّهْنِ السَّلْبِيِّ الَّذِي يُضْمِرُ الكُرهَ وَالعَظَبَ. فحينما يَكُونُ البُودَاتِ وَالْبُودِيسَاتِفَاتِ فِي الشَّكْلِ البَشَرِيِّ، وَحَتَّى مَعَ وجودِ عَائِلَاتٍ وَحَيَاةٍ عَادِيَّةٍ لَدَيْهِمْ، فَهَمَ غَيْرُ مُبْتَلِينَ بِالعَوَاطِفِ وَالانْفِعَالَاتِ وَالتَّشْوِيشِ، وَأَذْهَانُهُمْ نَقِيَّةٌ لِأَنَّهم خَالُونَ مِنَ التَّعَلُّقِ وَالتَّسَبُّتِ بِالأَشْيَاءِ.



Three Poisons السُّموم الثلاثة **20**

بالنَّبَنِيَّة ६५७३७९५३ (تُلْفَط: دُكُوم)

بالسَّنَسْكَرِيَّة *Trivisa*

1. الاَشْتِهَاء - التَّعَلُّق
2. العُضْب - الكُره
3. الجَهْل - الانْغِلَاق الذَّهْنِي

هذه الثلاثة هي أصل المُعَانَاة، وهي ما يَجْعَلُنَا نَبْقِي عَالِقِينَ فِي دَائِرَةِ المُعَانَاة.



الكائن الواعي Sentient Being 21

بالتبتية | སྐྱེ་ལོ་སྤྲུལ་པ་ [بسم نشين]

بالسنسكريتية Sattvata \ Loka

الكائن الذي يملك ذهنًا، وهو بذلك عرضة للحياة والموت والمعاناة والاستنارة. وهذا يضم كل الكائنات في العوالم الستة.



Spiritual Path 22 المسار الروحانيّ

بالتبتيّة | 𑀧𑀲𑀭𑀸𑀓 | تُلفظ: [صا لم]

بالسنسكريتيّة *Bhumi-marg*

مجموعة من التدرّيات الروحانيّة على مُستويات من الملكات الذهنيّة الدُنيا والوسطى والعُليا، يَنال الساعي من خلالها الإدراك والصفاء والرؤى الروحانيّة.



23 المُثابرة بِحَماس Diligence

بالتَّيْبِيَّة | བརྩོན་ལྷན་པའི་སྒོམ་ (تُلْفَط: نَشْنُ دُرْ)

بالسَّنْكَرِيَّتِيَّة *Virya*

وتعني، في الفلسفة البُودِيَّة، "بذل الجُهد". وهي تحمل دَلالاتِ المُثابرة والحَماسة في نَفْسِ الوَقت. وهذا الجُهد يُنمِّي مُستوياتِ ذُهْنِيَّةٍ أَكْثَرَ نَقَاءً.



24 كليشا \ انفعالات \ صفات هدامة أو سلبية Afflictive Emotions

بالتبئية ॐ क्लेशः (تلفظ: نين منغ)

بالسنسكريتية *Kleshas*

تُعتبر الكليشا مفهومًا هامًا في الفلسفة البوذية. فهي حالات ذهنية غير صحيّة، مثل الخوف والقلق والغيرة والشهوة... إلخ. ويُشار إليها بالسُّموم أيضًا. ولذلك، من الضروريّ ألاّ تنمahi مع هذه الحالات والانفعالات، فنحدّد بها هويتنا. فنحن في العادة نقول: "أنا غاضب، أنا جشع، أنا مُنوّهم". فهذه الحالات أو الكليشات ليست صفات متصلة فينا، بل ملامح تتطلّب مِنّا الانتباه والوعي، حتّى تتلاشى وتزول. ويمكن وصفها بالمشاعر المؤلمة، وهي سنّة أساسية، وعشرون ثانوية. منها: التعلّق، والغضب، والكراهة، والعجرفة... إلخ.



25 عدم الرّضى، المُعاناة Suffering

بالتّبتية | མཚན་མོ་ལྔ་ལྔ་ (تلفظ: دُكُنْغال)

بالسنسكريتية *Dukkah*

حَفيقة المُعاناة. وهي إحدى الحقائق النبيلة الأربع في الفلسفة البوذية. وهي ثلاثة أنواع: المُعاناة الناشئة عن الألم، والمُعاناة الناشئة عن التّغيير، والمُعاناة الشّاملة التي سببها وجود الدّهْن والجسم. فيسبب أفعال الدّهْن والجسم، تنشأ مشاعر التعلّق والنّفور والغيرة ... إلخ. وتُقدّم الفلسفة البوذية تعاليم وأدوات وتدريبات تُمكننا من التخلّص من المُعاناة.



Self or I النفس أو الأنا 26

بالنَّبِيَّة | मन्मथा (تُلْفَظ: دَكْ)

بالسَّنَسْكَرِيَّة *Atman*

من وجهة النظر البوذية، كلُّ شيء موجود نسبيًا. وبعد تحليله لا نجد شيئًا. وكذلك الأمر بالنسبة إلى النفس. ويسبب الخطأ في الاعتقاد بوجود نفس ثابتة ووجود الذهن الذي يتمسك بها، ينشأ الكره والغضب والمعاناة. وهذا يتعلّق بالحقيقتين النسبية والمطلقة، وبمبدأ النشوء الاعتمادي.



27 الوَعِي الإدراك (أو الوَعِي العامّ) Consciousness

بالتَّبَيُّة | १० १३ २ | تُلفظ: [شِبا]

بالسَّنْكَرِيَّة *Jnana*

الإدراك مُرتبَط بالحواسِّ الخمس: إدراك العَيْن، وإدراك الأذُن، وإدراك الأنف ... إلخ. وذلك، من أجل إدراك كلِّ الأشياء.

ومن الضَّروريِّ هنا أن نُميِّز ثلاثة مُستويات في الوَعِي والإدراك:

- १० १३ २ | تُلفظ: [شِبا] أي الإدراك الأساسي.
- १० १३ ٢ ٣ ٤ | وتُلفظ: [شِشِن] awareness، الإدراك الذي فيه تَمييز، أي مَرحلة اليَقظة الذَّهنيَّة. وهو فَحص الذات وتأمُّلها، والعامل الذَّهني الذي يُراقب الذَّهن خلال تأمُّل شامَّتًا، حتَّى لا يَقع في فَخ الخُمول أو التَّململ والتَّشويش.
- ٢٠ ١١ ٢ | [رِغبا]، حالة الوَعِي النَّقيِّ والحِكمة، أي حالة الوَعِي المُستنير. وهذا يَأتي ضمن تعاليم الدزوغتشن dzogchen.



Nirvanا نيرفانا 28

بالتبنيّة | षडचक्र (تلفظ: نرّيا)

بالسنسكريتية *Nirvana/Moksh*

حالة التّحرُّر المُطلَق من دائرة السّمسارا.



Bodhicitta بُوْدِيْتَشِيْتَا 29

بِالنَّبِيَّةِ | བྱེད་ཆུ་བཅུ་མཚན་མཚན། (تُلْفَظُ: تَشَانَعُ تَشُبُ سِم)

بِالسَّنَسْكَرِيَّةِ *Bodhicitta*

تَعْنِي حَرْفِيًا الذَّهْنَ (الذَّهْنَ وَالْقَلْبَ) الْمُسْتَنِيرَ. وَلِهَذَا الْمَفْهُومُ شَكْلَانِ: النَّسَبِيُّ وَالْمُطْلَقُ. الْبُوْدِيْتَشِيْتَا النَّسَبِيَّةُ تَكُونُ بَدَائِيَّةً عِنْدَ الدُّخُولِ فِي الْمَسَارِ الرُّوحَانِيِّ، وَتَوْلِيدَ الرَّغْبَةِ فِي الْإِسْتِنَارَةِ، وَمُسَاعَدَةَ الْأَخْرِيْنَ عَلَى نَيْلِهَا. يَتِمُّ تَدْرِيْبُ الْقَلْبِ بِتَنْمِيَةِ الرَّأْفَةِ وَالْمَحَبَّةِ، وَالتَّدْرُبِ عَلَى التِّرَامِيْمَاتِ السَّنَّةِ، وَهِيَ: الْكَرَمُ، وَالْإِنْضِبَاطُ، وَالصَّبْرُ، وَالْمُثَابَرَةُ، وَالتَّأَمُّلُ، وَالْحِكْمَةُ (وَلِكُلِّ مِنْ هَذِهِ الْمُصْطَلِحَاتِ مَعْنَاهُ الْخَاصُّ). وَتَتَمَثَّلُ ثِمَارُ التَّدْرِيْبِ بِنَيْلِ الْبُوْدِيْتَشِيْتَا الْمُطْلَقَةِ، أَيْ الْإِدْرَاكِ الْمُبَاشِرِ لِلطَّبِيعَةِ الْحَقِيقِيَّةِ لِلذَّهْنِ، وَهِيَ الْحَالَةُ الْمُسْتَنِيرَةُ. وَلِهَذَا الْمَفْهُومُ أَيْضًا تَدْرِيْبَاتُهُ وَتَعَالِيْمُهُ الْمُتَقَدِّمَةُ.



المركبات أو الطرق البوذية الثلاث في حمل التعاليم The Three Yanas:

1. التيرافادا Theravada (المركبة أو الطريقة الصغيرة أو المحددة أو الأساسية أو التمهيدية)

بالتبتية | ཐཱ་ག་ནམ་ཉི་ལྷན་པའི་ལཱ་ལྷན་ (تلفظ: تِكْ مِنْ)

بالسنسكريتية Hinayana

التعاليم الموجودة في السوترات (وهي جزء من تعاليم بوذا)، والتي تتناول الأمور الأساسية. وهي: الحقائق النبيلة الأربع، والأخلاق Shela، وحالة الصامادي Samadhi، والحكمة Prajna. ويكتفي أتباع التيرافادا فقط بممارسة ذلك.

2. الماهايانا Mahayana

بالتبتية | ཐཱ་ག་ལཱ་ཀེ་ཆེ་ལྷན་པའི་ལཱ་ལྷན་ (تلفظ: تكبا تشينبو)

بالسنسكريتية Mahayana

تقوم هذه الطريقة على التدرب على طريقة على السوترات ودراستها، وتعاليم البوديتشتينا وشنياتا. تأتي تعاليم الزن ضمن تعاليم الماهايانا التي نقلها للمعلم الكبير دوغن زنجي Dōgen Zenji من الصين إلى اليابان في القرن الثالث عشر الميلادي، وهناك تعاليم الماهايانا التبتية.

ج. فاجرايانا أو تانترايانا Vajrayana or Tantrayana

وهي مبنية على التعاليم السابقة بالإضافة إلى التعاليم المتقدمة.



تأمل شَمَنا Shamatha **31**

بالتبتية | ལྷོ་ལྷོ་ལྷོ་ (تلفظ: شني)

بالسنسكريتية *Shamatha*

التأمل الذي من خلاله يهدأ الذهن ويصير في سَكينة. وهي ترويض الذهن وانضباطه ، بحيثُ نصبحُ أسيادًا على أذهاننا ونحصل على السكينة. وهناك طرق مختلفة في التدرُّب على الشَمَنا، وتكون بتوجيه الانتباه والتركيز على أمر واحد **Single-pointed meditation**. مثلًا: التنفُّس من شهيق وزفير، والقيام بالعدِّ، وهذه هي أكثر الطرق شيوعًا. ومن الضروري توجيه الانتباه على شيء يُشكِّل رمزًا قويًا، كتمثال بُودا مثلًا. وبدون التدرُّب على تأمل الشَمَنا والفيباسانا لا يُمكن ممارسة التدرِّبات المتقدِّمة، ولن يكون التأمل قويًا كفايةً.



فيباسبانا Vipassana

32

بالتبتية | ལྷག་མཐོང་། (تلفظ: لهاتنغ)

بالسنسكريتية Vipashyana

يكون التدرُّب على هذا التأمل بعد تهدئة الذهن من خلال تأمل الشمتا، حيثُ يكون الذهن نشيطاً، ومن خلال الفيباسانا نُقوي ملكة التمييز ونتعلَّب على الوهم والجهل. ويُطلق على تأمل فيباسبانا التأمل التحليلي *analytical meditation*. ومثال ذلك لناخذ الكتاب، فالكتاب ليس العنوان وليس الصفحات فقط، وليس الكلمات فقط، فلا شيء مُعيَّنًا نُشير إليه على أنه الكتاب.



طريق النبلاء ذو الفروع الثمانية Eightfold Noble Path

33

بالتبنيّة ८-१-१०-११-१२-१३-१४-१५-१६-१७-१८-१९-२०-२१-२२-२३-२४-२५-२६-२७-२८-२९-३०-३१-३२-३३ (تُلْفَظُ: بَكَ بِ لَمْ يَنْ لَكَ غِي)

بالسنسكريتيّة *Aryastangamarga*

تعاليم بُودا شيكاموني التمهيديّة في المرحلة الأولى أو الأساسيّة حول كَيْفِيّة العيش حياة سَلِيمَة قَوْلًا وِفْعَالًا وَعَمَلًا، وتندرج تحت موضوع الأخلاق، وهي تُضَمُّ:

- النّظرة أو الرؤية السّليمة
 - النّيّة السّليمة
 - القَوْل السّليم
 - الفِعل السّليم
 - العيش السّليم
 - الجُهد السّليم
 - الحُضور الذهنيّ السّليم
 - التّركيز السّليم
-



المَلْجَأُ **34**

بالتَّبَيُّة | ऽम ऽम ऽम ऽम (تَلْفُظ: كَيْبُ دُر)

بالتَّسْكَرِيَّة *Sharana*

يُمَثِّلُ اتِّخَاذَ الْمَلْجَأِ أَمْرًا أَسَاسِيًّا فِي الْبُودِيَّةِ، وَهُوَ يُمَيِّزُ الْبُودِيَّ مِنْ غَيْرِهِ. وَهُوَ يَتَضَمَّنُ اتِّخَاذَ الْمَلْجَأِ فِي الْجَوَاهِرِ الثَّلَاثَةِ، وَهِيَ: بُودَا، وَتَعَالِيمِ الدَّارَمَا، وَالسَّانَا (أَيُّ مُجْتَمَعِ الْمُتَدَرِّبِينَ، الْمُتَمَرِّسِينَ فِي تَعَالِيمِ الدَّارَمَا). تَذَكُرُ السُّوتَرَاتُ أَنَّ بُودَا مِثْلَ الطَّبِيبِ، فَهُوَ يُشَخِّصُ الْمَرَضَ لَكِنَّهُ لَا يَشْفِي، بَلْ يَقْدَمُ الدَّوَاءُ أَيُّ التَّعَالِيمِ، وَهِيَ وَحْدَهَا مَا يَشْفِي. وَالسَّانَا هِيَ بِمَنَابَةِ طَاقِمِ الْمُمرِّضَاتِ وَالْمُمرِّضِينَ، تَسُدُّ الْمُتَدَرِّبَ حَتَّى لَا يَنْتَشِشَ وَيَضِلَّ الطَّرِيقَ. وَأَذْكَرُ أَنَّ كَلِمَةَ بُودَا لَا تُشِيرُ فَقَطْ إِلَى شَخْصٍ بُودَا بَلْ إِلَى أَيْضًا إِلَى حَالَةِ النِّقَاءِ وَالِاسْتِنَارَةِ الْكَامِنَةِ فِي جَمِيعِ الْكَائِنَاتِ، وَهَنَّاكَ الْكَثِيرُ مِنَ الْبُودَاتِ. بُودَا هُوَ رَمَزٌ لِمَا يُمَكِّنُ أَنْ يُحَقِّقَهُ كُلُّ كَائِنٍ مِنْ أَعْلَى حَالَاتِ الصَّفَاءِ وَالنِّقَاءِ وَالِاسْتِنَارَةِ، فَبِذَرَةِ الْاسْتِنَارَةِ هِيَ فِي دَاخِلِ كُلِّ كَائِنٍ.



The Four Seals of Dharma السَّمات الأربَع الَّتِي تُمَيِّز الدَّارَما البُودِيَّةَ

35

بالتبتية | ལྷོ་མཚན་པལ་ (تلفظ: دُم شي)

بالسنسكريتية *Caturlaksana*

وهي تُشكِّل الأساس الَّذِي يَنْطَلِق مِنْهُ التَّدْرِيب البُودِي فِي نَظَرَتِهِ لِلوُجُودِ، وَهِيَ:

- أ. كُلُّ مَا هُوَ مَشْرُوطٌ هُوَ غَيْرٌ دَائِمٌ.
 - ب. كُلُّ مَا فِيهِ شَوَائِبٌ (عَاطِفِيَّةٌ، أَخْلَاقِيَّةٌ ... إلخ) هُوَ مُعَانَاةٌ.
 - ج. كُلُّ الظُّوَاهِرِ تَخْلُو مِنْ وُجُودِ جَوْهَرٍ ثَابِتٍ لَا يَتَغَيَّرُ.
 - د. التَّرْفَانَا هِيَ حَالَةُ السَّلَامِ الأَعْلَى.
-



36 كارما Karma

بالتَّبَيُّة | ۵۸۱ (تُلْفَظ: ل)

بالتَّبَيُّة Karma

تَعْنِي الكارما العَمَلُ أَوْ الفِعْلُ، وَهِيَ تُشِيرُ إِلَى السَّبَبِ وَمَا يُنْشَأُ عَنْهُ مِنْ آثَارٍ، مِنْ سَعَادَةٍ أَوْ مُعَانَاةٍ أَوْ شَقَاءٍ، وَهِيَ تُنَبِّهُنَا إِلَى مَسْئُولِيَّتِنَا تُجَاهَ كُلِّ مَا نَفْكَرُ بِهِ وَنَقُولُهُ وَنَقُومُ بِهِ.



37 **تدريب الذهن Mind Training**

بالتبئية ढूँडणुं ढूँडणुं (تُلَفَط: لوُجُنغ)

بالسَّنسكرِبئية *Abhyas*

يَتَضَمَّنُ هذا التَّدريب سَبعة نِقاط تَحْتوي عَلى 59 نُقطة. وَقَد جاءَ بِهذه التَّعاليم والمبادئ في تَدريب الذَّهِن العالِم الهِنديِّ الكَبير أَتِيشا إِلى النَّبَت، وَهِيَ مُصمَّمة بِشَكل يوقظ القَلب وَيُنمِّي المَحبَّة واللُّطف تَجاه النَّفْس والآخرين، وَهِيَ تَحْداننا في فِهم العالِم بِشَكلٍ آخِر. تَوَكَّد هذه المبادئ عَلى ضَرورة التَّعامل مَعَ الأَمر اليوميَّة العاديَّة بِذكاء ورَافَة وَالإستمرار بِالتدريب حَتى عَلى فِراش المَوت. وَمَناها العَمَل عَلى ما فينا مِن تشويش وصِفات هَدامة، وَعَدَم التَّسبب بِالأذى، ...، وَالتأمُّل وَالتفَكُّر في ما يُولد مِشاعر الصِّد داخِلنا، وَالتَوَقُّف عَنِ التَّنافس في أن نَكون الأَسرع، ... إلخ.



38 المُعيقَات الذّهنيّة \defilements Mental Obscurations

بالتّبتيّة | མཁའ་ལྷན་ (تُلْفَظ: درِبْ)

بالسنسكريتيّة *Avarana*

هي العوائق السّلبية التي تُعيق حالة الاتّزان الذهنيّ. فهي تحوّل دُون رُؤيتنا لحقيقة الأشياء، مثل الغيوم التي تحجب الشمس. فهي أيّ شيء يُؤثّر سلّبا على تدرّياتنا. وهذه المُعيقَات غير ثابتة ومُتأصلة فينا، فهي مثل السُّحب العابرة.



39 تربييتاكا أو السّلات الثّلاث Tripitaka or The three Basekets of Budha's Teachings

بالتَّبْيِيَةِ | सति ॐ ॐ ॐ ॐ ॐ ॐ ॐ ॐ (تُلْفَظ: دِنو سُم)

بالتَّنسَكْرِيَتِيَةِ *Tripitaka*

تُصنّف المرحلة الأساسيّة من تعاليم بُوذا إلى ثلاثة أقسام بناءً على الموضوع وطبيعة التّدرّيبات التي تُقدّمها، وهي: أولاً، الانضباط والأخلاق *Shela*. وثانياً، تعاليم ومبادئ الرّهينة *Vinaya*. وثالثاً، الأبيدارما *Abhidharma* أيّ التّعاليم المتعلّقة بالحكمة والمنطق وعلم النّفس البُودي. وهي تصف الكون والكائنات وخطوات مسار الاستنارة، وترفض المُعتقدات ووجهات النّظر الخاطئة.



40 سُوترا Sutra

بالتبتية | ༨༩ (تُلْفَظ: دو)

بالسنسكريتية Sutra

مجموعة تعاليم بوذا وخطبه وكلماته التي نجدها في السوترات Sutras وهي تعاليم المرحلة الأساسية التمهيدية. وهي تضم الأخلاق Shela، وحالة الصامادي Samadhi، والحكمة Prajya. ونجد فيها مثلاً، الحقائق النبيلة الأربع وطريق النبلاء ذا الفروع الثمانية ... إلخ. وهي لا تتضمن تعاليم التانترا. وأحياناً، نجد فيها نفس الموضوع مُقدِّماً باختصار، وأحياناً بتفاصيل أكبر.



مُلْحَق

بَعْضُ الْمُصْطَلِحَاتِ فِي عِلْمِ التَّصَوُّفِ

إنَّ الغرضَ من هذا المُلْحَقِ هو طَرْحُ مِثَالٍ مِنَ المَوْرُوثَاتِ الرُّوحَانِيَّةِ العَرَبِيَّةِ، لِتَقْرِيْبِ بَعْضِ المَفَاهِيْمِ الرُّوحَانِيَّةِ مِنْ ذِهْنِ القَارِئِ العَرَبِيِّ. وَذَلِكَ، حَتَّى يَرَى أَوْجُهَ التَّقَارُبِ أَوْ البُعْدِ، إِنْ وُجِدَتْ، بَيْنَ المَوْرُوثَاتِ الرُّوحَانِيَّةِ العَرَبِيَّةِ وَالشَّرْقِيَّةِ؛ فَلا تَعُودُ عَرَبِيَّةَ عَلَيْهِ، وَيَرَى الخُصُوصِيَّةَ الوَاضِحَةَ لَدَى كُلِّ مَوْرُوثٍ.

الاسْتِنَارَةُ

الاسْتِنَارَةُ غَيْرُ مُسْتَعْمَلَةٍ فِي عِلْمِ التَّصَوُّفِ، وَلَكِنْ يُقَابَلُهَا مُصْطَلِحُ صُوفِيٍّ شَهِيْرٍ، وَهُوَ مُصْطَلِحُ اليَقِيْنِ. وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنِ حَالَةٍ مِنَ البَصِيْرَةِ وَالمَعْرِفَةِ وَالفَنَاءِ، يَصِلُ إِلَيْهَا السَّالِكُ وَالسَّائِرُ فِي طَرِيقِ الرُّوحَانِيَّةِ، بِحَيْثُ يَرَى مِنْ خِلَالِهَا مَا بَعْدَ الحُدُودِ الدَّائِيَّةِ لِلنَّفْسِ وَالكَوْنِ، فَيَتَجَلَّى جِئْنِيذِ المَحْبُوبِ لِلسَّالِكِ، فَلا يَعُودُ يَرَى وَيَسْمَعُ غَيْرَهُ مِنَ المَوْجُودَاتِ.

بَاطِنِيٌّ

بَاطِنِيٌّ: مِنَ البَاطِنِ. وَالمَعْنَى فِي عِلْمِ التَّصَوُّفِ هُوَ اهْتِمَامُ السَّالِكِ فِي طَرِيقِ الرُّوحَانِيَّةِ بِتَنْقِيَةِ وَتَصْفِيَةِ البَاطِنِ، أَيِ خَوَاطِرِ القَلْبِ وَشَهَوَاتِ النَّفْسِ، مِنَ العُيُوبِ وَالأَغْيَارِ، وَالعَمَلِ عَلَى تَطْهِيْرِهِ إِلَّا مِنَ المَحْبُوبِ.

التَّنَائِيَّةُ

مُصْطَلِحُ التَّنَائِيَّةِ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ فِي التَّصَوُّفِ، وَلَكِنْ يُقَابَلُهُ مِنْ حَيْثُ المَعْنَى وَالدَّلَالَةِ مُصْطَلِحُ صُوفِيٍّ مَشْهُورٍ، هُوَ العَقْلَةُ، الَّتِي تَعْنِي التَّمَاهِي فِي الأَنَا وَتَعْظِيْمِ الدَّاتِ وَالتَّعَلُّقِ بِهَا، مِمَّا يُبْعِدُ السَّالِكَ أَوْ المُرِيدَ عَنِ تَحْقِيقِ الرُّوحَانِيَّةِ وَتَنْقِيَةِ القَلْبِ، وَتَهْدِيْبِ النَّفْسِ مِنَ الشَّوَابِ وَالعُيُوبِ وَالتَّقَاوِصِ. وَالعَقْلَةُ عَلَى دَرَجَاتٍ عَدِيْدَةٍ، أخطرُهَا الفَنَاءُ فِي الدَّاتِ وَالنَّفْسِ عَنِ شُهُودِ الحَقِّ وَالخَلْقِ.



اللاثنائية

يُقَابِلُهَا فِي عِلْمِ التَّصَوُّفِ مُصْطَلَحٌ صُوفِيٌّ مَشْهُورٌ هُوَ الْفَنَاءُ، وَمِنْ مَعَانِيهِ وَدَلَالَاتِهِ الصُّوفِيَّةِ وَالْوِجْدَانِيَّةِ الْفَنَاءُ فِي الْمَحْبُوبِ وَالْحَقِّ وَالْخَيْرِ عَنِ الْأَنَا وَحُبِّ الدَّاتِ وَالتَّعَلُّقِ بِهَا؛ فَلَا يَعُودُ السَّالِكُ أَوْ الْمُرِيدُ يَرَى ذَاتَهُ أَوْ نَفْسَهُ، بَلْ يَغِيبُ وَيَفْنَى شُعُورَهُ بِذَلِكَ. وَيَعْقَبُ ذَلِكَ حُضُورٌ وَشُهُودٌ وَقَرَحَةٌ غَامِرَةٌ لَا حُدُودَ لَهَا.

الذَّهْنُ

كَلِمَةُ الذَّهْنِ تُسْتَعْمَلُ فِي سِيَاقِ التَّصَوُّفِ فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِالصَّفَاءِ، وَهُوَ مِنَ الصَّفْوَةِ. وَهِيَ تَخْلِيصُ الشَّيْءِ وَتَصْفِيَّتُهُ مِمَّا يَشُوبُهُ وَيُخَالِطُهُ. وَالصَّفَاءُ هُوَ حُضُورُ قَلْبِ السَّالِكِ وَنَفَاءُ عَقْلِهِ، أَتْنَاءَ سَيْرِهِ فِي طَرِيقِ الرُّوحَانِيَّةِ وَتَهْدِيبِ النَّفْسِ، مِمَّا يُؤَدِّي إِلَى زِيَادَةِ تَرْكِيزِهِ وَوَعْيِهِ.

الرَّافَةُ

هِيَ مِنْ مَنَازِلِ السَّالِكِينَ فِي طَرِيقِ الرُّوحَانِيَّةِ وَتَهْدِيبِ النَّفْسِ، وَذَلِكَ بِحُبِّ الْخَيْرِ لِلنَّاسِ وَالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ، وَالْجُرْحِ عَلَى سَعَادَتِهِمْ. وَهِيَ وَسِيلَةٌ لِنَتَقِيَةِ قَلْبِ الْمُرِيدِ وَالسَّالِكِ مِنَ الْحَقْدِ وَالْحَسَدِ وَالْكَرْهِ لِلْآخَرِينَ، وَمُحَاوَلَةٌ رَفْعِ الْأَلَمِ وَالظُّلْمِ عَنِ كُلِّ الْبَشَرِ.

الْبَهْجَةُ

الْبَهْجَةُ وَالْفَرَحُ عِنْدَ أَهْلِ التَّصَوُّفِ مَنَزَلَةٌ مُهِمَّةٌ فِي طَرِيقِ السَّالِكِ فِي الرُّوحَانِيَّةِ. وَهِيَ لَذَّةٌ تَقَعُ فِي الْقَلْبِ بِإِدْرَاكِ السَّالِكِ لِمَحْبُوبِهِ، وَنَيْلِ الْمُشْتَهَى، فَيَتَوَلَّدُ عَنِ ذَلِكَ حَالَةٌ تُسَمَّى الْفَرَحَ وَالسُّرُورَ. وَهِيَ حَالَةٌ مِنَ الْبَهْجَةِ الْغَامِرَةِ الَّتِي تَدْفَعُ السَّالِكَ إِلَى الْمُضِيِّ فِي طَرِيقِهِ مِنْ غَيْرِ تَرَدُّدٍ وَلَا مَلَلٍ.

النَّفْسُ الْمُسْتَقَلَّةُ

النَّفْسُ الْمُسْتَقَلَّةُ وَالْمُنْفَصِلَةُ عِنْدَ أَغْلَبِ الْمُتَصَوِّفِ مَا هِيَ إِلَّا وَهْمٌ، وَليْسَتْ حَقِيقَةً. فَهُمْ لَا يُقَرِّونَ بِوُجُودِ وَقْتٍ لَمْ يَكُنْ لِلْإِنْسَانِ فِيهِ هُوِيَّةٌ مُنْفَصِلَةٌ عَنِ الرَّبِّ وَالْمَحْبُوبِ، بَلْ كَانَ مَوْجُودًا فِي عِلْمِ الرَّبِّ. حَتَّى إِنَّهُمْ يَنْصَوِّرونَ أَنَّ هُوِيَّةَ الْإِنْسَانِ الْمُنْفَصِلَةَ الْيَوْمَ عَنِ الرَّبِّ، مَا هِيَ إِلَّا وَهْمٌ وَخَيَالٌ.



المصادر

1. Rinpoche, Patrul . *The Words of My Perfect Teacher*. Translated by Padmakara Translation Group, San Francisco, HarperCollins Publishers, 1994.
2. Trungpa, Chögyam. *The Path of Individual Liberation: The Profound Treasury of the Ocean of Dharma, Volume One*. Edited by Judith L. Lief, Boston, Shambhala Publications Inc., 2014.

مصادر إلكترونية

3. Tibetan-English dictionary - <https://dictionary.christian-steinert.de/#home>
4. The Official Website of The Office of His Holiness the 14th Dalai Lama - <https://www.dalailama.com/>
5. an online encyclopedia of Tibetan Buddhism - https://www.rigpawiki.org/index.php?title=Main_Page
6. Audio recording by Derek Kolleny on mind training
<https://www.westchestermeditationcenter.org/audio-wednesday-mind-training>